

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 212 @ بها ، وبالجمله فهو من عدولها وعنده عصا من خشب القيقب ورثها من أسلافه كانوا يقولون إنها من عكار سیدی إبراهيم بن ادهم قال وكان القاضي برهان الدين بن جماعة وغيره من أهل العلم ينزلون عندنا ويتبركون بها وكان يقول إن عمه موفق الدين بن سيف الدين كان من المسنين وإن الولي العراقي ممن أخذ عنه قال وكذا الجمل العرياني . قلت وعم والده وهو إسماعيل بن أحمد خاتمة من حدث عن المنذري بالإجازة وله ترجمة في المائة قبلها . ولهم قريب أيضا اسمه أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن حجاج مترجم في ابن رافع وغيره ، أجاز لي صاحب الترجمة ومات وقد جاز المائة سنة بضع وخمسين تقريبا . .

573 أحمد بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد الشهاب أبو العباس بن ناصر الدين .

وربما اختصر فقیل ناصر العقبي الشافعي نزیل النیابة وأخو الزین رضوان ووالد محمد الآیین ويعرف بالعقبي . / ولد تقريبا سنة ثمان وستين وسبعمئة بمنية عقبة وقرأ بها القرآن ثم انتقل إلى القاهرة وتلاه بها للسمع على غير واحد من الشيوخ واشتغل يسيرا وحضر دروس الشمس العراقي والشطنوفي في الفقه والفرائض والنحو وكذا دروس البلقيني والأبناسي في آخرين ولزم الزین العراقي في أماليه وغيرها ، وكان يأتي إنابة للاشتغال على يوسف بن إسماعيل الإنباي فتلا عليه للسمع وبحث عليه الشاطبية ومقدمة له في الفرائض مع جميع الحاوي في الفقه ونصف المنهاج وسمع الحديث بالقاهرة على المذكورين والهيثمي والحلاوي والسويداوي والتنوخي وابن أبي المجد وابن الكشك ومريم ابنة الأذرعي وسارة ابنة السبكي في آخرين منهم الجمال عبد الله الحنبلي والشرف بن الكويك وبمكة في سنة خمس وثمانمئة على ابن صديق والزین المراغي وأجاز له باستدعاء شيخنا وغيره جماعة كأبي حفص البالسي والبدر بن قوام وابن منيع وابنة ابن النجا وابنتي ابن عبد الهادي وأفردت له مشيخة مسماة القربى في مشيخة الشهاب العقبي حدث بها غير مرة بعد أن وقف عليها شيخي وقرضاها وكذا حدث بغيرها من مسموعاته بل وأقرأ القراءات أيضا مع كونه كان تاركا للفن لكن لقصد سنه وإسناده ، وحج غير مرة وزار وهو صغير مع والده بيت المقدس وتنزل في صوفية الشيوخونية ، ثم انقطع دهرا بجوار ضريح يوسف الأنباي بها وكان خيرا متينا الديانة ظاهر الوضاعة ضاحك السن ساكنا وقورا حسن الخشوع والذكر والابتهاال والبكاء عند ذكر الله وسوله صلى الله عليه وسلم يديم التلاوة منقلا من الدنيا قانعا باليسير صحيح السمع والبصر قوي الهممة